مجلة جامعة الأزهر-غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 24، العدد 2 ديسمبر 2022، ص: 295-318

التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية وسُبل التغلب عليها في مدارس سلطنة عُمان

أمجد عزات جمعة & سلمى بنت على العلوي& إكرام مسعود السعايدة

[*1] قسم علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرقية – سلطنة عمان.

[2] قسم التربية ، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان.

[3] قسم الإرشاد النفسي ، وزارة التربية والتعليم. فلسطين.

(تاريخ الاستلام 2022/09/25، تاريخ القبول 2022/12/07)

Challenges facing teachers in teaching basic thinking skills and ways to overcome them in the schools of the Sultanate of Oman

Amjad Joma & Salma Al-Alawiy & Ikram Al-Saiedah

[1*]Department of Psychology, Faculty of art and Humanities, university of A'Sharqiyah, Oman.

[2]Department of Education, Faculty of education, university of Sultan Qaboos, Oman.

[3]Department of Counseling, Ministry of education – Palestine.

(Received 25/09/2022, Accepted 07/12/2022)

[*] **المؤلف المراسل**: أمجد جمعة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرقية – سلطنة عمان

[*]**Contact**:
Amjad Joma, Department of Psychology, Faculty of art and Humanities, university of A'Sharqiyah, Oman
Email: Amjad.joma@asu.edu.om

الملخص:

ترمي الدراسة إلى تقييم درجة التحديات التي واجهت المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية وسبل التغلب عليها من وجهة نظر المعلمين، وكذلك الاحتياجات اللازمة لهم لتوظيفها في المدارس بسلطنة عمان، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (334) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس تقييم التحديات وتحديد الاحتياجات اللازمة لتعليم مهارات التفكير الأساسية. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية جاء مرتفعاً؛ إذ بلغت (79.4 %) وأن الاحتياجات اللازمة توظيفها في المدارس بسلطنة عُمان متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة، في تقدير عينة أفراد الدراسة للتحديات التي تواجههم في تعليم مهارات التفكير الأساسية، وكذلك للاحتياجات اللازمة لتوظيفها في المدارس بسلطنة عمان. وتُوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي ترصد التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية والاحتياجات التدريبية لتوظيفها في المدارس بسلطنة عمان.

الكلمات المفتاحية: التحديات، مهارات التفكير الأساسية، الاحتياجات التدريبية.

Abstract

The study aimed to assess the level of challenges facing teachers in teaching basic thinking skills and ways to overcome them from the teachers' perspective of view. Also, the study aimed at identifying the teachers' needs related to employing teaching basic thinking skills in schools in the Sultanate of Oman. The researchers employed the descriptive method, and the study sample consisted of (334) male and female teachers of social studies. The results showed that the level of challenges facing teachers in employing teaching basic thinking skills was high (79.4%) and that the needs for employing them in schools in the Sultanate of Oman were medium. Experience, in estimating the study sample of the challenges they face in teaching basic thinking skills, and the need for employing them in schools in the Sultanate of Oman. The study recommends conducting more studies to monitor the challenges that teachers face in teaching basic thinking skills and the need to employ them in schools in the Sultanate of Oman.

Keywords: challenges, basic thinking skills, training needs.

المقدمة:

يُعدّ الاهتمام بالنظام التعليمي أحد أهم المحاور التي تحظى بعناية جميع الدول المتقدمة؛ وذلك إيماناً من الشعوب بقدرة التعليم على تحقيق مكانةٍ مرموقة لهم بين الدول، وليس من شك في أن تحقيق تلك المكانة ليست بالمهمة الهينة، فهي بحاجة إلى تذليل العقبات التي تحول دون ذلك كافة، وتتعدد الصعوبات التي تشكل تحدياً لتطوير النظام التعليمي، لعل أبرزها ما يتعلق بكيفية تعليم المتعلمين مهارات التفكير الأساسية، في وقتٍ أصبح التفكير أمراً مُلحاً في ظل تزايد المعلومات، وتنوع مصادر المعرفة لذا لابد من تنظيمها. وعلى الرغم من هذا اليوم فقد انحسرت عملية التفكير على الحاجة فقط، مثل: التفكير في حل مسألة رياضية، أو خلال وضع خطةً ،واتخاذ قرار مصيري. وهذا ما يؤكده الباحث ستيورات مكلير (Maclure,1991:22) إذ يشَبِّه التفكير بعملية التنفس للإنسان، وأن التفكير أشبه ما يكون بنشاط طبيعي لا غنى عنه في الحياه اليومية، كما أن عصر التغيرات المتسارعة يفرض على المعلمين التعامل مع التربية والتعليم كعملية لا يحدها زمان أو مكان، وأن التعلم الفعال لمهارات التفكير حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى وتستمر مع الإنسان كحاجة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته.

فبدلاً من أن يكون التفكير هو الحل لمواجهة التحديات، أصبح للأسف تحديًا يواجه النظام التعليمي مؤخرًا، وبدلاً من تعزيز مهارة التفكير الفطرية لدى الطلبة وتنميتها ، يعمل الباحثون اليوم على البحث في كيفية تعلم التفكير، وخلال العشر سنوات الأخيرة من القرن العشرين توصلت الأبحاث العلمية إلى اكتشافات جديدة في بناء الدماغ ووظائفه الأساسية التي من ضمنها، بل وأُولاها وظيفة التفكير، فأسفر ذلك عن الدعوة إلى تسمية عقد التسعينات بـ "عقد التفكير"، (الشياب، 2014). تتعدد التعريفات النظرية حول عملية التفكير، إلا أنها جميعًا تتفق في النهاية على أنّ التفكير يُعدّ أبرز أنشطة الدماغ التي لا بد من إيلاء الاهتمام بها في الدرجة الأولى، والعمل على تطويرها بشكل مستمر؛ فيرى (عبد العزيز، 2000: 21) أن التفكير هو أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني ويأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي وهو نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد، وهو فيض من النشاط العقلي الذي يقوم به الدماغ.

كما يَعِدُ (جروان، 2002: 43- 44) أن التفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة، في حين ذكرت روز (Osborn, 2000; Ross, 2000) أن التفكير يقوم على الوصف الدقيق للظواهر المحيطة بالأفراد وملاحظتها ملاحظة جيدة من أجل جمع البيانات والمعلومات وتوظيفها مع الخبرات التي يمتلكها من أجل اختيار الاستجابة المناسبة، علاوة على أن تعليم هذه المهارات وكيفية ممارستها من شأنه أن يؤدي إلى ملاحظة الظواهر ووصفها وتحليلها.

أظهرت العديد من الدراسات الحديثة (أحمد، 2020) و(الخليفات، 2019) و(الزبون وآخرون، 2020) و(الصقري، 2020)أن من أهم أهداف التربية تنمية التفكير ومهاراته لدى الطلبة، وأن تتعدى المستويات الدنيا من القدرات العقلية، إلى القدرات التي تستدعي اتخاذ القرارات المناسبة، وحل المشكلات، وإجراء الاختيارات بين الأبدال المتعددة، كما أكدت فلسفة التعليم العُمانية أهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، من خلال المبدأ الأول والعاشر والحادي عشر والرابع عشر، والمبدأ السادس عشر (مجلس التعليم، 2017)، وأشارت إلى أن الطلبة يتعلمون عن طريق التقليد، لذا فإن المعلم يُعد نموذجًا جيدًا ليكون قدوة لطلبته وتغيير تفكيرهم واتجاهاتهم وتوجيههم نحو مهارات التفكير السليم والعمل على تنميتها، ومن ثم اكتساب الطلبة للاتجاهات الصحيحة التي توجه سلوكهم في مواقف الحياة مستقبلاً (الخليفات،

2019)، و(الزنيمات، 2019)، و(المحمدي، 2018)، و(Joma, 2022). ومن هنا أصبح من الضرورة بمكان إتاحة الفرص للطلبة لتعلم مهارات التفكير الأساسية، لذا لابد من إدماج مهارات التفكير في ممارسات المعلمين التدريسية، نظراً لأن الطلبة يتميزون بالرغبة المستمرة في التساؤل، ومعرفة ما يدور حولهم، علاوة على أن المؤسسات التربوية مسؤولة عن تنميتها لدى الطلبة (جبر، 2016)، و(عبد الجواد، 2013)، و(Joma, 2022)، كما ينبغي على المعلم أن يستثمر هذه الرغبة لدي طلبته ويعمل على إكسابهم مهارات تفكيرية إثرائية، تمكنهم من التحكم في مستقبلهم، عوضًا عن إكسابهم المعرفة النظرية المجردة، وتتضمن هذه المهارات: التذكر والمقارنة، والاستنتاج، والتعميم، والتحليل، وتطبيق الإجراءات والتقييم (الصقري، 2020) و(Gerald, 2014).

هذا بالإضافة إلى التدرب على مهارات النظرة الشمولية والكلية للأمور، وجمع البيانات الكافية، وتحليلها، والشمولية في معالجة البيانات، والتركيب، والنقد، والتقويم، في حين يرى ماريس (Marris, 2006) أن أهم مهارات التفكير التي يتطلبها عصرنا الحالي الذي يزداد تعقيدًا هي مهارة حل المشكلات، لأنها تقوم على استخدام التفكير المنطقي التي تبدأ بجمع البيانات عن المشكلة، وثم تحليل هذه البيانات، وتصنيفها، والنظر إليها بنظرة شمولية للمفاضلة بين البدائل، ثم تقييم الحلول المطروحة من حيث قوتها وضعفها ومدى ملائمتها لحل المشكلة، واختيار البديل الأنسب (Teare, 2006),(Joma et. al., 2022).

وأشارت الدراسات (بصل وآخرون، 2020) و(الفريحات، 2017) إلى وجود عدة تحديات تواجه المعلمين في تعليم هذه المهارات للطلبة وقد تمثلت في: اعتماد المعلم على استراتيجيات تدريسية تقليدية مثل المحاضرة والتلقين، نقص امتلاكهم للمعلومات حول مهارات التفكير الأساسية، وتدني معرفتهم بأساليب تدريس هذه المهارات، تركيز المعلمين على الإجراءات أكثر من المنتج النهائي للأفكار والمعارف، عدم ملائمة الدروس الموجودة في المناهج للتدريب على مهارات التفكير الأساسية، افتقار المدرسة للوسائل والمصادر اللازمة لتوظيف مهارات التفكير الأساسية.علاوة على الاحتياجات التي يحتاجها المعلمون لتوظيف هذه المهارات ومن أبرزها: عقد الدورات والبرامج التدريبية للمعلمين حول كيفية تعليم مهارات التفكير الأساسية وتوفير الاحتياجات اللازمة للمعلمين في الحصص الدراسية، دعم المعلمين مادياً ومعنوياً لتوظيف مهارات التفكير الأساسية.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهمية مهارات التفكير الأساسية للطلبة التي أكدت العديد من الدراسات الحديثة (توفيق، 2018)و (دسوقي وآخرون، 2020) و(الزبون وآخرون، 2020)و (العميشات، 2019)و (جمعة، 2012)، وأكدت فلسفة التعليم العُمانية عليها (مجلس التعليم، 2017)، إلا أن بعض المعلمين يواجهون العديد من التحديات في عملية توظيفها في الواقع العملي، ولديهم العديد من الاحتياجات التي إذا ما تم الأخذ بها من قبل وزارة التربية والتعليم ومؤسسات الإعداد أن تساعدهم وتمكنهم من ممارسة مهارات التفكير الأساسية في الموقف التعليمي، وقد لاحظ الباحثون من خلال تواصلهم مع بعض العاملين في سلك التربية والتعليم أن هنالك بعض التحديات التي تواجههم في تعليم مهارات التفكير الأساسية للطلبة؛ لاسيما بعد جائحة كورونا التي أثرت سلباً على واقع التعليم وصنعت فاقد تعليمي لدى الطلبة، من هنا ظهرت مشكلة الدراسة، علاوة على قلة الدراسات التي تطرقت لهذه التحديات والاحتياجات على الدرجة المحلي – على حد علم الباحثين – ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على بعضٍ منها. ومن هذا المنطلق فقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: **ما درجة التحديات التي تواجه**

المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية وُسبل التغلب عليها في مدارس سلطنة عُمان؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في مدارس سلطنة عُمان؟
2. ما درجة الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عُمان؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في مدارس سلطنة عمان تعزى لمتغير: (الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمة، سنوات الخبرة)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عُمان تعزى لمتغير: (الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمة، سنوات الخبرة)؟
5. ما الحلول المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس سلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

1. تقييم درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في مدارس سلطنة عُمان.
2. الكشف عن مستوى الفروق الدالة إحصائياً في درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في مدارس سلطنة عمان تعزى لمتغير: (الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمة، سنوات الخبرة).
3. التعرف إلى الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عُمان.
4. الكشف عن درجة الفروق الدالة إحصائياً في درجة الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عُمان تعزى لمتغير: (الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمة، سنوات الخبرة).
5. وضع مجموعة من الحلول المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في تقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس وسبل مواجهتها، ويمكن حصر هذه الأهمية في جانبين مهمين هما:

- **الأهمية النظرية:**
  - تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من خلال تقديم معلومات حول التحديات المرتبطة بتعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عُمان وسبل مواجهتها، كما تسلط الدراسة الضوء حول الاحتياجات اللازمة للمعلم من أجل توظيف مهارات التفكير في العملية التعليمية.
  - تُعدَّ الدراسة الحالية استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بدمج مهارات التفكير وتوظيفها في عملية التدريس.
  - توجيه أنظار الباحثين إلى دراسات مشابهة أخرى في ضوء ما ستكشف عنه الدراسة الحالية.
- **الأهمية العملية:**
  - يقدم البحث أداة لقياس التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية، يمكن المشرفين التربويين الاستفادة منها في

تحديد التحديات التي تواجه المعلمين في بداية كل عام دراسي، ووضع الخطط اللازمة للتغلب على هذه التحديات.

- نتائج تلك الدراسة قد تفيد في توجيه جهود وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان لتبني إستراتيجية واضحة لتأهيل المعلم القادر على الإسهام في تنمية مهارات التفكير، مع توفير البيئة التعليمية المشجعة والداعمة للتفكير، وإعطاء المتعلم دوراً نشطاً في الموقف التعليمي، ومنحه حرية التفكير والنقد والتجريب، وإشعاره بالأمان من العقاب النفسي والجسدي، وتذليل كافة العقبات التي تحول دون ممارسته لحق التفكير بصورة طبيعية، حتى يتسنى للمتعلم توليد أفكار إبداعية تنعكس على بناء شخصيته، وتسهم في رقي مجتمعه.

مصطلحات الدراسة:

التحديات: يعرفها لارسين :(Larsen,2001:28) هي ذلك الوضع الذي يمثل وجوده أو عدم وجوده تهديداً أو إضعافاً أو تشويهاً كلياً أو جزئياً دائما أو مؤقتا لوجود وضع اخر يراد له الثبات والقوة والاستمرار،وفي ضوء هذه الدراسة يمكن تحديد مفهوم التحديات بأنه" الصعوبات والإشكاليات التي تواجه المعلمين في سلطنة عُمان في مجال تعليم مهارات التفكير الأساسية".

مهارات التفكير الأساسية: حيث عرفها عبد الجواد (2013:56) أنها "النشاطات العقلية غير المعقدة التي تتطلب ممارسة إحدى مهارات التفكير الأساسية في المستويات الثلاثة الدنيا (المعرفة، والاستيعاب، والتطبيق)، والمهارات الفرعية التي تتكون منها عمليات التفكير المعقدة مثل (مهارات الملاحظة، والمقارنة ويتضمن مهارات المعرفة (اكتسابها، وتذكرها)، والملاحظة والمقارنة، والتصنيف، وهي مهارات أساسية لابد من إجادتها قبل الانتقال إلى التفكير المركب".

الاحتياجات: يمكن تعريفها إجرائياً بأنها الأشياء المادية والمعنوية التي يحتاجها في عمله من أجل توظيف تعليم مهارات التفكير العملية التعليمية، وقد تكون هذه الاحتياجات تدريبية أو مادية أو معنوية أو غير ذلك.

أما الاحتياجات التدريبية: عرفها (الخليفات،2010: 59) بأنها: "مجموعة من المتغيرات والتطورات التي يجب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات المعلمين، لتجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين درجة أدائهم الوظيفي."

ويمكن تحديد مفهوم الاحتياجات التدريبية في هذه الدراسة بالورش، وحلقات العمل، والدورات والبرامج التدريبية، والمشاغل التربوية المتخصصة في مجال التفكير ومهاراته للمعلمين في سلطنة عُمان.

المعلمين: هم الأشخاص الذي يحملون مؤهلاً علمياً يقومون بتعليم الطلاب المواد الدراسية المختلفة في المدارس الحكومية العُمانية كُلاً في مجال تخصصه والمنتسبين لمحافظة مسقط خلال العام الدراسي (2021-2020).

حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** تقييم درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية والاحتياجات التدريبية لتوظيفها في مدارس سلطنة عُمان.
2. **الحدود البشرية:** عينة من المعلمين من محافظة مسقط.
3. **الحدود الزمانية:** الفصل الأول من العام الأكاديمي 2021/2020م.
4. **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عُمان.

الإطار النظري: تسعى المؤسسات التربوية إلى استشراف مستقبل التعليم والتربية ومعرفة التحديات التي تعيق تحقيق الأهداف لتلك المؤسسات ووضع الخطط المستقبلية التي من شأنها أن ترتقي بدرجة أداء كلٍ من المعلمين والمتعلمين .

ويذكر(الشهري،2014: 375) بأن الوطن العربي بأمس الحاجة لمواكبة المتغيرات والتحولات الاجتماعية

والاقتصادية والتكنولوجية التي تتسم بها الألفية الجديدة، حيث ألقت بأعبائها على التعليم، المؤثر على التنمية الشاملة. كما تُعدّ تنمية مهارات التفكير الأساسية من الأهداف الرئيسية لإصلاح التعليم حول العالم، إذ تسمح للمتعلم بالاستقلالية والابتكار في إيجاد حلول للمواقف التي تواجهه عبر مهارة حل المشكلات واستخدام ربط المحتوى العلمي مع البيئة الواقعية للمتعلم، وكذلك في تحليل الاحتياجات المستقبلية، وتعلم إنتاج تعلم ذي معنى، وفي ظل التحديات التكنولوجية والعلمية الحالية أصبحت الحاجة ملحة لتنمية مهارات التفكير Joma, (2022:575).

هذا ويُعد من كثير من المهام المهمة في تطوير قدرة كل طالب على التفكير يضعونه في مقدمة أولوياتهم، وعند صياغتهم لأهدافهم التعليمية تجدهم يعبرون عن آمالهم وتوقعاتهم في تنمية استعدادات طلبتهم كي يصبحوا قادرين على التعامل بفاعلية مع مشكلات الحياه المعقدة حاضراً ومستقبلاً. ولكن الفرق بين ما نقول أننا نريد تحقيقه في تعليمنا وبين النتاجات الفعلية لهذا التعليم كما تعكسها خبرات طلبتنا في مختلف المراحل الدراسية كبير للغاية، نتيجة للعديد من التحديات والمعوقات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية (جروان، 2002: 19).

ويعرف كل من (أبو جادو ونوفل، 2007: 77) مهارات التفكير الأساسية أَنها " عمليات عقلية نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ، ووصف الأشياء ، وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمور ، وتصنيف الأشياء ،وإقامة الدليل وحل المشكلات ، والوصول إلى استنتاجات" .

بينما يعرفها (العتوم وآخرون، 2013: 210) بأنها "التفكير الجيد الذي يجمع في مكوناته كلاً من التفكير الناقد (المحاكة المنطقية، والتفكير الإبداعي (المحاكاة العقلية الإبداعية)، التي تساعد المتعلم بأنه يصبح قادراً على إدارة تفكيره بنفسه، وعلى أن يفكر تفكيراً عقلياً".

كما عرفها (حسين،2019: 82) بأنها "مجموعة العمليات العقلية التي يستخدمها الطلاب عند تعلمهم، وتتمثل هذه المهارات في: التفاصيل، وتحليل البيانات ونمذجتها، وحل المشكلات، وصياغة التنبؤات، والاستدلال الاستقرائي، والاستدلال الاستنباطي".

ويُعرف **الباحثون** مهارات التفكير الأساسية بأنها العملية التي يقوم من خلالها الدماغ باستقبال وتنظيم وربط المعلومات التي يكتسبها من طرائق عدة منها الملاحظة والتجربة والتفاعلات الاجتماعية.

نستخلص من التعريفات السابقة أبرز الخصائص التي تتميز بها عملية التفكير كما جاء في (البكر ،2010: 28-29): التفكير نشاط عقلي غير ملموس، يشتمل على مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية ، ينشأ من عوامل خارجية ويتم وفق عوامل داخلية، يمكن تنميته عن طريق التدريب على مهاراته، ويمكن ملاحظته وقياسه ومعرفة مدى نموه. وترى (فرغلي،2001: 131) أن مهارات التفكير تمثل أحد الأبعاد المهمة في العملية التعليمية التي يجب التركيز عليها والاهتمام بها في التدريس ولما كان ما يحقق الفرد من نجاح وكفاءة عالية في الأداء يرجع إلى ما اكتسبه من مهارات تؤهله لهذا العمل فقد لاقى موضوع المهارات اهتماما كبيراً من الخبراء والتربويين داخل المؤسسات التعليمية المختلفة وخصوصاً في الآونة الأخيرة. وبناء على ما تقدم ونظراً لأهمية تعليم المهارات وتعلمها يمكن التعرف عليها بصورة أوضح من خلال التعرض لتعريفها، حيث عرفتها (أبو سريع، 2002: 61) بأنها الأداء السهل الدقيق لمجموعة من الإجراءات والخطوات والعمليات القائمة على الفهم والتدريب لما يتعلمه الفرد عقلياً وحركياً مع توفير الوقت والجهد لتحقيق الأهداف المنشودة. في حين عرفها (الحيلة،2002 : 357-356) أنها نشاط معقد يتطلب

فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدى بطريقة ملائمة.

ووفقاً للعديد من العلماء والباحثين تتنوع مهارات التفكير؛ ما بين مهاراتٍ دنيا و مهارات عُليا والتي تعبر عن ارتقاء تفكير الإنسان ونضجه، وفقاً (لسعادة، 2003 : 60) التفكير الأساسي عبارة عن الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة والتي تتطلب ممارسة أو تنفيذ المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي أو العقلي والمتمثلة في مستويات الحفظ والفهم والتطبيق، مع بعض المهارات القليلة الأخرى مثل :الملاحظة والمقارنة والتصنيف وهي مهارات لا بد من إتقانها قبل الانتقال إلى درجة التفكير المركب.

بينما يرى (إبراهيم، 2005: 6-8) تصنيف لمهارات التفكير لثلاث مستويات رئيسية تتمثل في:

1. العمليات المعرفية الأساسية وتشمل (الملاحظة، المقارنة، الاستنتاج، التعميم، فرض الفروض، الإستقراء، الإستدلال)
2. العمليات المعرفية العليا وتشمل (حل المشكلات، إصدار الأحكام، التفكير النقدي، التفكير الإبداعي)
3. ما وراء العمليات المعرفية أو التفكير من أجل التفكير.

ورد في (جروان، 1999: 152-153) أن نجاح برامج تعليم مهارات التفكير يتوقف على مدى توافر عناصر أخرى بالإضافة إلى توافر المعلم المؤهل، وتعد إستراتيجية التعليم عنصراً في غاية الأهمية لتنفيذ برنامج تعليم التفكير بصورة فعالة، وسواء استخدم المعلم أسلوباً مباشراً أو غير مباشر في تعليم أي مهارة من مهارات التفكير فإن وضوح الإستراتيجية التي يستخدمها المعلم شرط أساسي لابد أن يحرص عليه قبل أن يبدأ برنامجه لتعليم التفكير، وكما هو الحال في أساليب تعليم حل المشكلات.

وقد أكدت العديد من الدراسات والمراجع العلمية التي تناولت موضوع التفكير ومهاراته مثل (خطايبة، 2008؛ زيتون، 2004؛ Joma et. al., 2022؛ Wilson, 2002) على أهمية توظيف ودمج مهارات التفكير في ممارسات المعلمين التدريسية وأنه لابد من أن تحظى بالاهتمام الكافي من قِبلهم، وضرورة دمج التفكير في المحتوى المقدم للطلبة، وبما يتناسب مع احتياجات الطلبة وخصائصهم، ومن أجل توظيف المحتوى في المناهج الدراسية بشكل صحيح، ويحقق الفائدة المرجوة من العملية التعليمية وذلك من خلال توظيف الأنشطة التي من شأنها أن تثير تفكير الطلبة، وتشجعهم على طرح الأسئلة، وتوفير الفرص والمواقف التي تحثهم على التفكير، وتسخير جميع الخبرات المدرسية في خدمة الأنشطة التي تشجعهم على التفكير، وتثيرهم على استخدام أساليب الاستقصاء والاستكشاف والعديد من الأساليب التي توظف المنهجية العلمية لاختبار صحة الفرضيات (Chang & Weng, 2002; Cotton, 2001)، لذا لابد أن تلعب المدرسة دوراً في تنمية التفكير لدى الطلبة إذ أنه ينمو بالممارسة (رجب، 2002).واستناداً إلى كل ما سبق يتضح لنا جلياً أن المعلم عنصر رئيسي في تنمية مهارات التفكير الأساسية، فهو منظم ومطور للمواقف التعليمية التي من خلالها يُكسب طلبته مهارات متعددة، وهو الذي يستطيع تهيئة المناخ الملائم الذي يمكنه من ممارسة عمله لتعليم مهارات التفكير الأساسية، كما يعد من أهم عوامل النجاح؛ لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم مهارات التفكير تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل فصول الدراسة، ولذلك لابد من تنشئة اتجاه ايجابي من خلال الدورات التدريبية للمعلمين ليصبحوا أكثر قدرة واقتناعاً بممارسة هذا السلوك مع طلبتهم الذين يتصلون بهم ويتفعلون معهم ويؤثرون فيهم ويتأثرون بهم.

الدراسات السابقة:

أجرى لافي (2021) دّراسة للكشف عن تحديات توظيف معلّمات اللّغة العربيّة مهارات التّفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائيّ لدى طالبات المرحلة العليا والثانويّة في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وللإجابة عن أسئلة الدّراسة تمّ بناء استبانتين عدد فِقرات الأولى (27) فِقرة وَفْق تدرُّجٍ خماسيٍّ، و(3) مجالات وهي مهارات التفكير قبل القراءة/ وفي أثناء القراءة/ وبعد القراءة، أما الاستبانة الثانية فقد تكوَّنت من (16) فِقرة، وَفْق تدرُّجٍ ثلاثي، و(4) مجالات: التحديات المرتبطة بالطالبات/ وبالمعلمة/ وبالمنهاج المدرسي/ وبالنواحي الإداريّة والبيئة الصفّيّة، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (76) معلمة موزّعات على المدارس الحكوميّة التّابعة لمديريّة تربية لواء الجامعة في الفصل الدراسيّ الأوّل لعام 2020/ 2021 وأظهرت نتائج الدّراسة أنَّ توظيفهن مهارات التّفكير في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي جاء بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق دالّة إحصائيًّا تُعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلميّ. أمّا التحديات فقد حصلت التحديات المرتبطة بالطالبات على درجة تحدٍّ كبيرة تلتها التحدّيات المرتبطة بالنواحي الإداريّة والبيئة الصّفيّة.

وهدفت دراسة موسى والزيون (2021) لمعرفة التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة أُستخدام المنهج المسحي، وتم تطوير استبانة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من (500) معلماً ومعلمة في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى أن التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصى الباحثان بضرورة إجراء عمليات تطوير دورية للمناهج وذلك بهدف تطوير محتواها، وتجاوز أية جوانب ضعف أو قصور فيها. وضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام بطرائق التدريس من قبل القائمين على إعداد المناهج خصوصاً فيما يتعلق بالحداثة ودقة الوسائل والأنشطة، وايلاء المزيد من الاهتمام بالمحتوى الذي يزيد وعي الطلبة حول دور العلوم والتكنولوجية في زيادة رفاهية المجتمعات.

دراسة هدفت إلى الدعوة للتركيز على توظيف المهارات الشخصية في (Vitiello,2020) وأجرى فيتيلو

البرامج المدرسية باعتبارها الأساس لأنظمة التعليم في عالم سريع التغير، واتبعت الدراسة المنهج النظري المسحي، وتم إجراء الدراسة في جامعة روما تري في إيطاليا ، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التركيز على بعض المهارات الأساسية التي يجب تشجيع الطلبة على تطويرها وهي: مهارات الاتصال والتفكير النقدي، الإبداع، والوعي البيئي لمواجهة التحديات القادمة التي تهدد العالم، وأكدت أيضا على ضرورة توجيه أنظمة تعليم الطلبة نحو تحول ثقافي كبير، من الفردية إلى التعاون، من الاستهلاكية إلى البيئة، من الأنانية إلى التضامن ؛لأن التقدم الحقيقي يجب أن يحدث داخل الإنسان، في عقله.

وأجرى تشو بن (Bin Zhou,2019) بحثاً يهدف لدراسة التحديات الرئيسية التي تواجه إصلاح تعليم المعلمين في الصين اليوم في تاريخ سياسات تعليم المعلمين في الصين ، ويلخص التجربة الصينية لإصلاح تعليم المعلمين، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي(تحليل المحتوى) مفصل لسياسات تعليم المعلمين التي تنفذها الصين منذ عام 1978. كما يستكشف الممارسة الفعلية لإصلاح تعليم المعلمين الصينيين من خلال دراسة الطرق التي أسهمت بها هذه الإصلاحات في الإصلاح الشامل لنظام التعليم الأساسي،أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة تركز تعليم المعلمين على تعزيز تفاني المعلمين في التعليم وأهمية تحسين مهارات التدريس للطلبة .آلية حوكمة المعلم الفعالة هي الضمان المؤسسي للدور الإيجابي للمعلمين. ويمثل غياب الجامعات الشاملة في نظام تعليم المعلمين المفتوح ، وعدم وجود استقلالية

للمعلمين في نظام إدارة الأداء ، من التحديات الرئيسية التي تواجه تعليم المعلمين في الصين .

وأجرى المطرودي (2018) دراسة للتعرف على معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية لدي طلاب مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، ولتحقيق ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، وتصميم استبانة مكونة من (49) فقرة موزعة على أربعة محاور، طبقت على عينة الدراسة وعددهم (169) معلما و(40) مشرفا، وكان من أهم نتائجها: أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية كانت متوافرة بدرجة (متوسطة)، وجاء محور المعوقات المرتبطة بالطالب في المرتبة الأولي بينما المعوقات المرتبطة بالمعلم في المرتبة الثانية، وبينت النتائج عدم وجود فروق بين المشرفين التربويين والمعلمين على محاور معوقات تنمية مهارات التفكير الأساسية.أما دراسة القحطاني (2016)هدفت إلى استشراف أبرز التحديات المتوقعة مستقبلاً التي يمكن أن تواجه القيادات التربوية في السعودية ومعرفة سبل مواجهتها ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج من أبرزها تصدر التحدي الاقتصادي المرتبة الأولى كما حصلت بقية التحديات على درجات تراوحت بين كبيرة جداً وكبيرة وفق الترتيب الآتي: التحدي الإداري يليه التربوي ثم الثقافي، فالتكنولوجي، فالاجتماعي، فالتعليمي، فالأمني.

بينما عمد العنزي (2011)في دراسته إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (500) معلم ومعلمة، من معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة لقياس الصعوبات التي تواجه المعلمين في تطبيق التفكير الناقد. وكشفت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم كانت متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية، ومتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك تبعا لمتغير الدرجة التعليمي لصالح الصف التاسع. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها، تضمين الخطط الدراسية لطلبة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة مهارات في تعليم التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.

التعقيب على الدراسات السابقة: يُلاحظ من خلال الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت التحديات والمعيقات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير لدى الطلبة أنها أظهرت درجة الحاجة إلى الاستفادة من مضامين الكفايات التعليمية وسد الاحتياجات التدريبية واكتساب المهارات الملائمة، ظهرت النتائج فاعلية تضمين أبعاد المهارات في مكونات النظام التعليمي لتوظيف مهارات التفكير وتنميتها واستشراف المستقبل لحل المشكلات المستقبلية وتنمية المهارات اللازمة لذلك، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، إذ شكلت لها المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة، فقد تم الاستفادة من أطرها العامة، وآليات خططها، وطرقها الإجرائية، بالإضافة إلى ذلك أن تلك الدراسات وجهت الباحثان نحو العديد من البحوث والدراسات والمراجع المناسبة ومكنتها من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشتملها هذه الدراسة.

أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات السابقة حديثة وتعالج متغيرات مختلفة، وقد لاحظ الباحثون أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، وذلك يدل على أن موضوع الدراسة من الدراسات الحديثة والمهمة والتي تحتاج الكثير من البحث والدراسة.

- وجد الباحثون تشابهاً في أدوات الدراسة ، حيث لاحظوا أن الدراسات بمجملها قد اقتصرت على المقاييس.
- اختلفت عينات الدراسات السابقة في حجمها، كما اختلفت الفئة المستهدفة حسب هدف كل دراسة، فمعظم الدراسات السابقة استهدفت المعلمين ، وهناك دراسات استهدفت المشرفين وأحد الدراسات استهدفت خريجي الجامعات.
- اتفقت نتائج الدراسات السابقة في بعض النواحي في حين تباينت في نواحي أخرى.
- وفيما يخص المنهج فقد اقتصرت معظم الدراسات السابقة -لاسيما العربية- على المنهج الوصفي.
- وبالنسبة للنتائج، فقد أجمعت الدراسات السابقة على أهمية تضمين أبعاد المهارات في مكونات النظام التعليمي لتوظيف وتنمية مهارات التفكير واستشراف المستقبل لحل المشكلات المستقبلية وتنمية المهارات اللازمة لذلك
- **ثانياً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- أسهمت الدراسات السابقة في بناء موضوع الدراسة الحالية وتحديدها لدى الباحثين.
- ساعدت الدراسات السابقة في إعداد وتنظيم الإطار النظري وبنائه بما يتلاءم مع متغيرات الدراسة الحالية.
- استطاع الباحثون تحديد المتغيرات المناسبة لهذه الدراسة وصياغة تساؤلاتها وفرضياتها.
- استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في إعداد أدوات الدراسة الحالية والتعرف إلى العديد من الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحثين في تحديد إجراءات الدراسة وكيفية عرض النتائج وتفسيرها ثم تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

ثالثاً: أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميز الدراسة الحالية في تناولها متغيراً مهماً لم تتناوله كثير من الدراسات السابقة في البيئة المحلية.
- أهمية توقيت الدراسة خصوصاً بعد التحدي الحقيقي الذي أفرزته جائحة كورونا وأسهم في تكوين فاقد تعليمي لدى الطلبة مما أوجب على المعلمين من ايجاد أساليب متنوعة من أجل تعليم الطلبة مهارات التفكير الأساسية.

اجراءات الدراسة

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الأحداث والظواهر والمواقف المختلفة وتحليلها وتفسيرها دون تدخل من الباحث، وذلك من أجل الوصول إلى الاستنتاجات العلمية الصحيحة حول الظاهرة المدروسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكونت عينة الدراسة من (334) معلم ومعلمة من معلمي سلطنة عُمان. وقد جمعت البيانات من عينة عشوائية عبر تقنيات الإنترنت (Google Drive) من خلال إرسال رابط المقياس عبر البريد الإلكتروني ومواقع ومجموعات التواصل الاجتماعي والجدول (1) يبين خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة: (الجنس – المؤهل العلمي – المرحلة التعليمة التي تدرسها – سنوات الخبرة).

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	77	23.1
	أنثى	257	76.9
	المجموع	334	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	305	91.3

	دراسات عليا	29	8.7
	المجموع	334	%100
المرحلة التعليمية التي تدرسها	الحلقة الأولى	9	2.7
	الحلقة الثانية	182	54.5
	ما بعد الأساسي	53	15.9
	الحلقة الثانية وما بعد الأساسي	90	26.9
	المجموع	334	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5	35	10.5
	5-10 سنوات	52	15.6
	أكثر من 10 سنوات	247	74.0
	المجموع	**334**	**%100**

أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها، والمقاييس التي استخدمتها، تم بناء أداة الدراسة الآتية:

مقياس تقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان: تكون المقياس من (31) فقرة تم قياسها من خلال مقياس خماسي التدريج (غير موافق بشدة – غير موافق – محايد – موافق – موافق بشدة)، وتكون من جزأين رئيسيين: **الجزء الأول:** يتضمَّن المعلومات الأساسية عن أفراد عينة الدراسة: الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمة التي تدرسها، سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: يتناول التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان، واحتياجات المعلمين لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان، وكذلك سؤال حول الحلول المقترحة من قبل المعلمين التي تساعد في التغلب على التحديات تواجههم في تعليم مهارات التفكير بالعملية التعليمية.

الخصائص السيكومترية للمقياس

1- صدق الأداة: تم إيجاد الصدق لأداة الدراسة بعدة طرق منها:-

أ) الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في الميدان النفسي التربوي، من أجل الوقوف على مدى ملائمة الأداة لما وضعت من أجله، وكذلك من أجل إبداء ملاحظاتهم وتعليقاتهم على فقرات المقياس. ومن ثمَّ أخذ اقتراحاتهم على الأسئلة بعين الاعتبار، وتم حذف الأسئلة التي اتفق محكمان اثنان فأكثر على حذفها.

ب) صدق الاتساق الداخلي: قام الباحثون بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (100) معلم، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي للإجابة عن فقرات المقياس وذلك من أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، بالإضافة إلى حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كما هو موضح في جدول (2) و (3) و (4).

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	درجة الدلالة Sig	م	معامل الارتباط	درجة الدلالة Sig
المجال الأول: التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير			المجال الثاني: احتياجات المعلمين لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس		
1	0.785**	دالة عند درجة 0.01	1	0.874**	دالة عند درجة 0.01
2	0.858**	دالة عند درجة 0.01	2	0.787**	دالة عند درجة 0.01
3	0.789**	دالة عند درجة 0.01	3	0.858**	دالة عند درجة 0.01
4	0.685**	دالة عند درجة 0.01	4	0.789**	دالة عند درجة 0.01
5	0.858**	دالة عند درجة 0.01	5	0.878**	دالة عند درجة 0.01
6	0.748**	دالة عند درجة 0.01	6	0.858**	دالة عند درجة 0.01
7	0.685**	دالة عند درجة 0.01	7	0.878**	دالة عند درجة 0.01
8	0.858**	دالة عند درجة 0.01	8	0.898**	دالة عند درجة 0.01
9	0.787**	دالة عند درجة 0.01			
10	0.858**	دالة عند درجة 0.01			
11	0.898**	دالة عند درجة 0.01			
12	0.787**	دالة عند درجة 0.01			
13	0.658**	دالة عند درجة 0.01			
14	0.748**	دالة عند درجة 0.01			
15	0.868**	دالة عند درجة 0.01			
16	0.787**	دالة عند درجة 0.01			
17	0.858**	دالة عند درجة 0.01			
18	0.748**	دالة عند درجة 0.01			
19	0.856**	دالة عند درجة 0.01			
20	0.878**	دالة عند درجة 0.01			
21	0.789**	دالة عند درجة 0.01			
22	0.858**	دالة عند درجة 0.01			
23	0.789**	دالة عند درجة 0.01			

(**) قيمة r الجدولية عند درجة دلالة 0.01

يتضح من الجدول (2) أن جميع الفقرات دالة إحصائيا بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس

م	المجال	معامل الارتباط	Sig
1	التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان	0.789**	دالة عند 0.01
2	احتياجات المعلمين لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان	0.896**	دالة عند 0.01

(**) قيمة r الجدولية عند درجة دلالة 0.01

يتضح من الجدول (3) وجود علاقة دالة إحصائياً عند درجة دلالة 0.01 بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات الأداة: قام الباحثون بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا - كرونباخ لكل من المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس موضوع الدراسة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية

م	المجال	معامل الثبات
1	التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس	0.878
2	احتياجات المعلمين لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس	0.858
	الدرجة الكلية	**0.898**

يبين الجدول (4) أن معاملات ألفا كرونباخ لتقدير ثبات مجالات المقياس والدرجة الكلية معاملات مرتفعة، كما أن معامل ثبات المقياس الكلي بلغ (0.925)، وهي قيمة مرتفعة وقوية وتشير إلى درجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية: قام الباحثون بتفريغ وتحليل نتائج المقياس من خلال برنامج SPSSالإحصائي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي، معامل ألفا كرونباخ Cronbache Alfa ، التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية، اختبار T.test للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، تحليل التبيان الأحادي One Way Anova للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر. هذا وتمَّ اعتماد درجة الدلالة الإحصائية (0.05) كحد أعلى، وعليه إذا كان درجة الدلالة (0.05) فأقل فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أما إذا بلغ درجة الدلالة أكبر من (0.05) فإنه لا توجد أية فروق إحصائية. هذا ويوضح جدول (5) درجة الحكم الذي تم اعتماده على المتوسطات والنسب المئوية للدلالة على درجة تقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية وكذلك الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات التفكير في المدارس بسلطنة عمان.

جدول (5) درجة الحكم على المتوسطات والنسب المئوية

المتوسط	النسبة	الدرجة
1 – 1.80	%20 - %36	منخفض جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%	منخفض
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% - 84%	مرتفع
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84% - 100%	مرتفع جدا

عرض ومناقشة نتائج الدراسة: هدفت الدراسة لتقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية، واحتياجات المعلمين لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان وفيما يلي عرض للنتائج بحسب ترتيب أسئلة الدراسة:

السؤال الأول ونصه: ما درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام النسب المئوية والرتب والنسب المئوية ويتضح ذلك في الجداول التالية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لمجال التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
10	اعتماد المعلم على استراتيجيات تدريسية تقليدية مثل المحاضرة والتلقين.	4.35	0.82	87	1
2	نقص المعلومات حول مهارات التفكير الأساسية.	4.22	0.86	84.3	2
9	الجهد المضاعف الذي يتطلبه تعليم مهارات التفكير الأساسية من التحضير والإعداد .	4.22	0.85	84.3	3
11	تدني معرفة المعلم بأساليب تدريس مهارات التفكير.	4.18	0.86	83.7	4
12	عدم تقبل المعلمين للخروج عن أنماطهم وروتينهم في التدريس.	4.09	0.9	81.8	5
13	تركيز المعلمين على الإجراءات أكثر من المنتج النهائي للأفكار والمعارف.	4.03	0.96	80.7	6
1	قلة ورش العمل، والدورات التدريبية حول توظيف مهارات التفكير الأساسية.	4.01	0.9	80.1	7
14	استخدام المعلم لمهارات غير مناسبة في مواقف التعليم الصفي.	3.86	0.95	77.2	8
8	قلة الخبرة والمعرفة بالأنشطة التعليمية الخاصة بتعليم مهارات التفكير الأساسية	3.85	0.93	77.1	9
16	تنتابني المخاوف بشأن المواعيد النهائية لإنهاء المناهج المكتظة.	3.84	0.96	76.7	10
4	تركيز النظام التربوي على تحقيق الأهداف والمهارات المعرفية الدنيا.	3.73	1.02	74.6	11
3	عدم وجود أدلة توضح آلية تعليم مهارات التفكير.	3.72	1.04	74.3	12
15	عدم ملائمة الدروس الموجودة في المناهج للتدريب على مهارات التفكير الأساسية.	3.72	0.99	74.3	12
6	تدني دعم المعلمين مادياً وتشجيعهم معنوياً لتوظيف مهارات التفكير الأساسية.	3.64	0.99	72.8	14
5	عدم توفير المدرسة الوسائل والأدوات اللازمة لتوظيف مهارات التفكير الأساسية.	3.43	1.13	68.6	15
7	وقت الحصة لا يكفي لتوظيف مهارات التفكير الأساسية.	3.34	1.09	66.8	16
20	نقص المبادرة لدى الطلبة في مواقف التفاعل والنقاش الصفي.	3.22	1.18	64.3	17
17	تركيز المناهج والكتب المدرسية على حشو عقول الطلبة بالمعلومات أكثر من المهارات.	3.1	1.33	62	18
19	انخفاض المثابرة والطموح لدى الطلبة.	3.06	1.28	61.3	19
18	تدني درجة الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلبة.	3.05	1.27	61.1	18
22	تدني الثقة بالنفس لدى الطلبة.	3.05	1.2	61	22
21	عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه لدى الطلبة.	2.96	1.3	59.1	21
23	عدم قدرة الطلبة على تحويل أفكارهم إلى سلوكيات عملية أو لفظية.	2.9	1.33	58.1	23
	الدرجة الكلية	**3.97**	**0.56**	**79.4**	

يلاحظ من الجدول (6) أن درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان بلغت (79.4 %) درجة مرتفع، كما يتضح أن أعلى فقرة لدى أفراد عينة الدراسة " اعتماد المعلم على استراتيجيات تدريسية تقليدية مثل المحاضرة والتلقين " بلغت نسبتها (87%)، وأن أقل الفقرات بين أفراد عينة الدراسة " عدم قدرة الطلبة

على تحويل أفكارهم إلى سلوكيات عملية أو لفظية " بنسبة مئوية مقدارها (58.1%).

وتعزى هذه النتيجة إلى العديد من المعيقات المرتبطة بالمعلم نفسه والمتمثلة بنقص معرفة وإلمام المعلمين بمهارات التفكير الأساسية واستراتيجيات تعليم التفكير، وذلك بسبب قلة ورش العمل، والدورات التدريبية حول توظيف مهارات التفكير الأساسية والتي تحتاج لتوفير مصادر الدعم والتمويل للقيام بذلك على درجة المديريات والمدارس من أجل تنفيذ الدورات والأنشطة التي يحتاجها المعلم والتي تعتمد على توظيف مهارات التفكير. بالإضافة كثافة المناهج المدرسية، وكثرة الأعباء الملقاة على كاهل المعلمين من واجبات ومهام إدارية وفنية، مما يكون اتجاهات سلبية لدى المعلم نحو تشجيع وتبني استراتيجيات تعليم مهارات التفكير، واللجوء إلى استراتيجيات تدريس تقليدية، والاعتماد على مدى حفظ الطالب للمادة في عملية التقييم، وذلك من أجل الإنتهاء من المنهاج ودروس الكتاب وفق الجدول الزمني المحدد من قبل الوزارة تفادياً لتعرضه للمساءلة. بالإضافة إلى التحديات الفنية والإدارية المرتبطة بالمشرفين وإدارات المدارس وكذلك التحديات المرتبطة بالطالب. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العنزي، 2011؛ لافي، 2021؛ بصل وآخرون، 2020؛ الفريحات، 2017). وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حراحشة (2018) التي جاء فيها درجة التحديات متوسط.

السؤال الثاني ونصه: ما درجة الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عمان؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام النسب المئوية والرتب والنسب المئوية ويتضح ذلك في الجداول التالية:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لمجال مهارات الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عمان

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	اهتمام المشرفين التربويين باستراتيجيات تعليم مهارات التفكير الأساسية.	3.22	1.18	64.3	**1**
2	عقد دورات تدريبية حول تعليم مهارات التفكير الأساسية.	3.1	1.33	62	**2**
3	عقد ورش عمل لتوظيف مهارات التفكير الأساسية في التدريس.	3.06	1.28	61.3	**3**
4	تنفيذ برامج تدريبية للمعلمين لتدريبهم على توظيف مهارات التفكير الأساسية.	3.05	1.27	61.1	**4**
5	تسهيل الأنشطة الخاصة بتعليم مهارات التفكير الأساسية.	3.05	1.2	61	**5**
6	توفير أدلة للمعلمين لتوضيح آلية توظيف مهارات التفكير الأساسية في التدريس.	2.96	1.3	59.1	**6**
7	توفير الاحتياجات اللازمة للمعلمين في الحصص الدراسية.	2.9	1.33	58.1	**7**
8	دعم المعلمين مادياً ومعنوياً لتوظيف مهارات التفكير الأساسية.	2.78	1.46	55.6	**8**
	الدرجة الكلية	**3.02**	**1.15**	**60.3**	--

يلاحظ من الجدول (7) أن درجة الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عمان بلغت (60.3%) بدرجة متوسط، كما يتضح أن أعلى فقرة لدى أفراد عينة الدراسة " اهتمام المشرفين التربويين باستراتيجيات تعليم مهارات التفكير الأساسية " بلغت نسبتها (64.3%)، وأن أقل الفقرات بين أفراد عينة الدراسة " دعم المعلمين مادياً ومعنوياً لتوظيف مهارات التفكير الأساسية " بنسبة مئوية مقدارها (55.6%).

تؤكد نتائج السؤال الثاني أن الاحتياجات التدريبية حول تعليم مهارات التفكير واستراتيجياته جاءت أولوية لدى المعلمين، وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية البعد

التربوي في إعداد وتأهيل المعلمين قبل وأثناء الخدمة من خلال كليات التربية على درجة الجامعات، ومن خلال وزارة التربية والتعليم ممثلة بمديريات التعليم في كل محافظة من خلال المشاغل التربوية والدورات التدريبية المتخصصة في مجال تعليم مهارات التفكير أثناء الخدمة، وكذلك من خلال الخبرات التي يكتسبها المعلمين أثناء توظيف مهارات التفكير في العملية التعليمية، وتوجيهات المشرفين التربويين. بالإضافة إلى تفاوت البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين من المركز التخصصي، والبرامج التدريبية التي أجريت على درجة المديرية لكل المحافظات لآخر ست سنوات (2021، 2020، 2019، 2018، 2017، 2016).

السؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عُمان تعزى لمتغير: (الجنس – المؤهل العلمي – المرحلة التعليمة التي تدرسها – سنوات الخبرة)؟

المتغير الأول والثاني: الجنس والمؤهل العلمي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عُمان تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "ت" "T.test" لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين .

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة تقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان متغير الجنس المؤهل العلمي

المتغير	الفئات	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	درجة الدلالة
الجنس	ذكر	77	4	0.55	0.605	0.545
	أنثى	257	3.96	0.56		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	305	3.98	0.56	1.25	0.209
	دراسات عليا	29	3.85	0.61		

يتبين من الجدول (8) أن قيمة درجة الدلالة الخاص بتقصي الفروق تبعاً لمتغير الجنس بلغت (0.545) وهي أكبر من درجة الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان لدى عينة من المعلمين في دولة سلطنة عمان تعزى لمتغير الجنس ، أما تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بلغت (0.209) وهي أكبر من درجة الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان لدى عينة من المعلمين في دولة سلطنة عمان تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفي الغالب يمكن للباحثين عزو هذه النتيجة إلى البيئة التعليمية الواحدة ، والسياسات التربوية المشتركة ، والظروف المتشابهة الى حدٍ كبير في البلاد، كذلك يعطي مؤشر على أن الأساليب التربوية والنهج التربوي واحد دون تمييز أو تحييز لجنس معين مما حيّد من أثر اختلاف المعلمون كونهم اناثاً أو ذكوراً.

المتغير الثالث والرابع: "المرحلة التعليمية التي تدرسها وسنوات الخبرة". هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية

في المدارس بسلطنة عمان لدى عينة من المعلمين في دولة سلطنة عمان تعزى لمتغير المرحلة التعليمية التي تدرسها وسنوات الخبرة؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على درجة تقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان حسب متغير: المرحلة التعليمية التي تدرسها وسنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	درجة الدلالة
المرحلة التعليمية التي يدرسها	بين المجموعات	1.72	3	0.58	1.844	0.139
	داخل المجموعات	103	330	0.31		
	المجموع	105	333			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	1.5	2	0.75	2.413	0.091
	داخل المجموعات	103	331	0.31		
	المجموع	105	333			

يتبين من الجدول رقم (9) أن قيمة درجة الدلالة للدرجة الكلية للمقياس أكبر من α=0.05 للمتغيرات (المرحلة التعليمية التي يدرسها، سنوات الخبرة) حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بسلطنة عمان لدى عينة من المعلمين في دولة سلطنة عمان تعزى لمتغير (المرحلة التعليمية التي يدرسها – سنوات الخبرة).

السؤال الرابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عُمان تعزى لمتغير: (الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمة التي تدرسها، سنوات الخبرة)؟

المتغير الأول والثاني: الجنس والمؤهل العلمي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم الاحتياجات التدريبية لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عُمان تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "ت" "T.test" لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين .

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة تقييم الاحتياجات التدريبية لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عمان متغير الجنس المؤهل العلمي

المتغير	الفئات	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	درجة الدلالة
الجنس	ذكر	77	3.12	1.22	0.870	0.385
	أنثى	257	2.99	1.13		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	305	3.01	1.14	0.199	0.842
	دراسات عليا	29	3.06	1.23		

يتبين من الجدول (10) أن قيمة درجة الدلالة الخاص بتقصي الفروق تبعاً لمتغير الجنس بلغت (0.385) وهي أكبر من درجة الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الاحتياجات التدريبية لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عمان لدى عينة من المعلمين في دولة سلطنة عمان تعزى لمتغير الجنس، أما تبعاً لمتغير المؤهل العلمي بلغت (0.842) وهي أكبر من درجة الدلالة (0.05) وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الاحتياجات التدريبية لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عمان لدى عينة من المعلمين في دولة سلطنة عمان تعزى لمتغيرالمؤهل العلمي.

المتغير الثالث والرابع: "المرحلة التعليمية التي تدرسها وسنوات الخبرة". هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم الاحتياجات التدريبية لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عمان تعزى لمتغير المرحلة التعليمية التي تدرسها وسنوات الخبرة؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على درجة تقييم الاحتياجات التدريبية لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عمان حسب متغير: المرحلة التعليمية التي تدرسها وسنوات الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	درجة الدلالة
المرحلة التعليمية التي يدرسها	بين المجموعات	7.35	3	2.45	1.875	0.134
	داخل المجموعات	431	330	1.31		
	المجموع	439	333			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.5	2	0.25	0.189	0.828
	داخل المجموعات	438	331	1.32		
	المجموع	439	333			

يتبين من الجدول رقم (11) أن قيمة درجة الدلالة للدرجة الكلية للمقياس أكبر من α=0.05 للمتغيرات (المرحلة التعليمية التي يدرسها، سنوات الخبرة) حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الاحتياجات اللازمة لتعليم مهارات التفكير الأساسية بمدارس سلطنة عمان لدى عينة من المعلمين في سلطنة عمان تعزى لمتغير (المرحلة التعليمية التي يدرسها، سنوات الخبرة). أشارت نتائج السؤال الثالث والرابع إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة، في تقدير عينة أفراد الدراسة للتحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية، وكذلك الاحتياجات اللازمة لتوظيف تعليم مهارات في المدارس بسلطنة عمان، وتعزى هذه النتيجة إلى تشابه الظروف البيئية والاجتماعية لجميع المعلمين في جميع المحافظات، وكذلك تشابه الاحتياجات والتي تمثلت في الاحتياجات التدريبية وتطوير الجانب المهني المرتبط بتوظيف مهارات التفكير لدى المعلمين من خلال برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وإثناءها، وكذلك المقررات والدورات التي من شأنها أن تُكسب المعلمين مهارات التفكير الأساسية الأمر الذي يساعد مستقبلا في انعكاسه على طلبتهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خضر (2014) التي أظهرت عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ونتيجة دراسة حراحشة (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ونتيجة دراسة بصل وآخرون (2020) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

السؤال الخامس ونصه: ما الحلول المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس سلطنة عُمان؟

بعد الاطلاع على جميع الاستجابات حول الحلول المقترحة من وجهة نظر المعلمين والتي تعيق توظيفهم لتعليم مهارات التفكير في مدارس سلطنة عُمان، تم تلخيصها وفقاً للمجالات التالية:

الحلول المقترحة الخاصة بالتحديات الفنية والإدارية:

- رفع درجة الوعي لدى إدارات المدارس والمشرفين التربويين حول أهمية التفكير وتوظيف تعليم مهارات التفكير لدى الطلبة بالمدارس.
- توفير الموارد المالية اللازمة والمصادر التعليمية التي يحتاجها المعلم في الغرفة الصفية لتوظيف أنشطة تعليم مهرات التفكير.
- العمل على تهيئة البيئة المدرسية لتكون محفزة ومشجعة لممارسة التفكير من قبل المعلم والطالب.
- تنظيم الجداول المدرسية بما يساعد المعلمين على توظيف مهارات التفكير أثناء الحصص الدراسية أو خارج أوقات الحصص.
- زيادة اهتمام المشرفين التربويين باستراتيجيات تعليم مهارات التفكير الأساسية.

الحلول المقترحة الخاصة بالمعلم :

- زيادة إلمام المعلمين حول مهارات التفكير واستراتيجيات تعليم مهارات التفكير، وذلك من خلال عقد الورش والدورات التدريبية التي تعزز من توظيف المعلمين في سلطنة عُمان لمهارات التفكير الأساسية بشكل خاص ومهارات التفكير الأخرى بشكل خاص.
- توفير دليل للمعلم يوضح آلية تعليم مهارات التفكير في كل مادة تعليمية.
- رفع درجة الدافعية للمعلمين وتحفيزهم على على توظيف مهارات التفكير أثناء الحصص الدراسية أو خارج أوقات الحصص.
- التخفيف من الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المعلم من أجل التفرغ للقيام بأنشطة توظيف تعليم التفكير.
- اعتماد المعلم على استراتيجيات تدريسية غير تقليدية، وزيادة تركيز المعلمين على المهارات بجانب المعارف، ولاسيما بأن العصر الحالي هو عصر المهارات.
- تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين المبدعين في عملية التدريس، ويوظفون مهارات التفكير في عملية التعليم.
- توفير المعلم لأجواء نفسية مريحة للطالب وبيئة صفية محفزة على التفكير.

الحلول المقترحة الخاصة بالمنهاج الدراسي :

- تركيز المناهج والكتب المدرسية على المهمات التعليمية التي تحث على البحث والاستكشاف.
- التنويع في أساليب التقويم في المناهج الدراسية وعدم الاعتماد فقط على الاختبارات التحصيلية التي تركز على الحفظ والتذكر.
- رفد المناهج ودليل المعلم بأمثلة تسهل من تطبيق مهارات التفكير.

الحلول المقترحة الخاصة بالطالب :

- توعية وتبصير الطلبة بأهمية التفكير وتوظيف مهارات التفكير في الحياة العلمية والعملية.

- تدريب الطلبة على التمييز بين المعلومات والوصول إلى الاستنتاجات، وتحويل أفكارهم إلى سلوكيات عملية.
- تشجيع وحث الطلبة في مواقف التفاعل والنقاش الصفي.
- رفع درجة الدافعية للتعلم والإنجاز والمثابرة والطموح لدى الطلبة، وكذلك تعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- إشراك أولياء أمور الطلبة في العملية التعليمية بشكل عام وتعليم مهارات التفكير بشكل خاص من أجل حث أبنائهم على تحقيق الأهداف التي يضعها المعلم.

التوصيات:

- تنفيذ الورش والدورات التدريبية التي تعزز من توظيف المعلمين في سلطنة عُمان لمهارات التفكير الأساسية في التعليم.
- تقديم وزارة التربية والتعليم الدعم المادي والمعنوي للمدارس والمعلمين من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على لتوظيف تعليم مهارات التفكير الأساسية في المدارس بحسب المراحل العمرية.
- قيام وزارة التربية والتعليم والمعاهد التخصصية بالمساهمة في تحديد التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير والعمل على وضع الحلول المناسبة لهذه التحديات.
- قيام المشرفين التربويين ومدراء المدارس بتحديد الاحتياجات اللازمة للمعلمين من أجل توظيف تعليم مهارات التفكير، والعمل على توفير هذه الاحتياجات سواء كانت مادية أو معنوية أو تدريبية، والعمل على تضمين الاحتياجات التدريبية في الخطط الاستراتيجية.
- تنفيذ برامج تدريبية لرفع الكفايات التعليمية للمعلمين، وتنمية مهاراتهم وتطوير خبراتهم.

المقترحات:

- إجراء العديد من الدراسات على شريحة أكبر من المعلمين ومن مختلف المحافظات، والتي من شأنها أن ترصد التحديات التي تواجه المعلمين في تعليم مهارات التفكير الأساسية في التعليم.
- إجراء دراسات تقدم تصورات مقترحة لبرامج تدريبية تساعد المعلمين على توظيف مهارات التفكير الأساسية في التعليم.

شكر وعرفان :

تم إجراء هذا البحث بتمويل من وزارة التعليم العالي والبحث والابتكار في سلطنة عمان في إطار برنامج التمويل الجماعي. "اتفاقية رقم MoHERI / BFP / ASU / 01/2020 "

المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز (2005): التفكير من منظور تربوي، تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه، ط1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو سريع، وفاء إسماعيل محمد (2002): أثر استخدام استراتيجية تدريس مقترحة لتدريس الحاسب الآلي لطالب الثانوية التجارية على اكتساب مهاراته، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة عين شمس.

أحمد، رباب. أثر تنمية مهارات التفكير النقدي على الرضا الأكاديمي المدرك والتحصيل الأكاديمي الفعلي للطلاب (2020). *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، (2)، 137- 47.

ابن منظور(1979م) لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، ط3 صـ 589 .

أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد. (2007): تعليم التفكير. النظرية والتطبيق. (ط .1). عمان: دار المسيرة.

بصل، هبة، وبلبل، سارة، والناجي، سارة، وصلاح، مرام، ونجم، منور (2020). دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (59)، 11-57.

البكر، رشيد النوري (2010): تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ، مكتبة الرشد، الرياض.

توفيق، خالد (2018). أسلوب التفكير السابر المدعم بالسبورة الذكية وأثره على تعلم بعض المهارات الأساسية في رياضة الغوص. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، (9)، 244-270.

جبر، رضا (2016). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الأساسية وخفض قصور الانتباه لدي التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *مجلة كلية التربية، 16*(6)، 154-240.

جروان، فتحي (2002): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 1

جروان، فتحي عبد الرحمن (1999): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

جمعة، أمجد (2012). *فعالية برنامج تدريبي مستند إلى مهارات البحث المصورة لتطوير مهارات التفكير وفق المنطقة الحدية لدى طلاب الصف التاسع* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

الجندي، أمنية، وأحمد، نعيمة (2005). أثر نموذج سوشمان للتدريب لتنمية الاستقصاء العلمي وعمليات العلم التكاملية ودافعية الإنجاز للتلاميذ المتأخرين دراسياً في العلوم بالمرحلة الإعدادية. *مجلة التربية العلمية، 8*(1)، 1-49.

حراحشة (2018). *مدى ممارسة معلمي مواد الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير العليا من وجهة نظرهم* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة آل البيت.

الحيلة، محمد محمود (2002): طرائق التدريس واستراتيجياته، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، ط2

خضر، فخري (2014). مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية مهارات التفكير في الأسئلة الشفوية وأسئلة الوثائق. *مجلة دراسات، 38*، 1853-1876.

خطايبة، عبد الله (2008). تعليم العلوم للجميع (ط. 2). دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخليفات، مها (2019). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للصفوف (الرابع، الخامس، السادس) للمرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3*(28)، 62-75.

دسوقي، شيرين، والنرش، هشام؛ صبح، محمد (2020). فاعلية التدريب القائم على استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. *مجلة كلية التربية*، (32)، 574-597.

رجب، ثناء (2002). أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة القراءة والمعرفة*، (19)، 46-16.

الزبون، ماجد، وخطايبة، عبدالله، والسعدي، عماد (2020). أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفيزياء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 8(2)، 483-499.

الزنيمات، مروان (2019). دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء دير علا من وجهة نظر الطلبة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جرش.

زيتون، حسن (2003). تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. عالم الكتب.

زيتون، عايش (2004). أساليب تدريس العلوم (ط. 4). دار الشروق للنشر والتوزيع.

سالم، محمد المصيلحي، (1998م)،" وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات الي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة"، *مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر*، العدد 75، نوفمبر، صـ 177.

سعادة، جودت (2003). تدريس مهارات التفكير (ط. 1). دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت أحمد (2003):تدريس مهارات التفكير، ط ،س1دار الشروق، عمان.

سليم، أبو هاشم عبد العزيز (2000): (فاعلية استخدام اسلوب التدريس بالأقران في التحصيل وتنمية مهارات القسمة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي)، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، *مجلة تربويات الرياضيات، المجلد الثالث*، يناير 2000.

السماني ،محمد الطيب الطاهر(2012): برنامج تدريبي مقترح في ضوء الاحتياجات التدريبية المهنية للمعلمين من خريجي كليات التربية في الجامعات السوداني. المستودع الرقمي في جامعة طيبة.

السيد، عائشة، زكي، سعد، وسعودي، منى (2017). برنامج مقترح في العلوم في ضوء التعلم التقدمي وأثره في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 9*(18)، 451-473.

الشباب، معن (2014). درجة ممارسة معلمي مادة العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا للمظاهر السلوكية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلبتهم. *إربد للبحوث والدراسات، 17* (2)، 1-44.

الصقري، فرتاج (2020). مدى توفر مهارات التفكير الأساسية في محتوى كتب اللغة العربية: دراسة تحليلية لأنشطة كتاب لغتي الجميلة "الصف السادس" في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، 31*(123)، 140-170.

العميشات، بشرى (2019). *فاعلية استخدام تطبيق تودو ماث في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مادة الرياضيات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

العنزي، سلطان (2011). *الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

غلوم، إبراهيم عبدالله، (1999م)، الثقافة في مجتمعات الخليج العربي: تحديات الشراكة والثقافة المصغرة، *مجلة عالم الفكر*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، المجلد 27، العدد 3، يناير ص 71.

فرغلي، زينب عبد الحفيظ (2001): تقويم الأداء المهارى لتشغيل ماكينة العراوي الصناعية لدى طالبات قسم الملابس والنسيج، *مجلة علوم وفنون "دراسات وبحوث"، جامعة حلوان، المجلد الثالث عشر*، يوليو 2001 .

لافي، إيمان (2021). تحدّيات توظيف مهارات التفكير لتنمية مهارة الاستيعاب القرائيّ لدى طالبات المرحلة العليا والثانوية في الأردن من وجهة نظر معلمات اللغة العربية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدارسات التربوية والنفسية،29*(5)، 246-271.

مجلة كلية التربية، اسيوط، المجلد السابع والثلاثون – العدد الثامن .

مجلس التعليم (2017). *فلسفة التعليم في سلطنة عُمان*. سلطنة عُمان.

محمود، فهيم (2001). *الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية* (ط. 1). دار الفكر العربي.

مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمود أحمد (2002): طرائق التدريس العامة، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ممدوح، بشير أحمد، 2000 ،تدريس التربية الاجتماعية بطريقة حل المشكلات، *مجلة جامعة الأحفاد للبحوث والدراسات، مجلد* .3عدد، 6.

موسى، ايناس والزبون، محمد(2021). التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة

النبهاني ، سعود (2016). درجة مهارات التفكير الناقد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، -المجلد الرابع ع(14).

References:

Barell , J. (1991) . Creating our pathways : Teaching students to think and become self - directed . In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds) , Handbook of gifted education. Needham Heights , MA : Allyn and Bacon. 252-270

Bin Zhou(2019) From Scale to Quality: Experiences and Challenges in Teacher Education in China, Teacher Preparation and Teacher Development in China, Japan, and the U.S, , Vol. 2(2) 196–204.

Chang, C. & Weng, Y. (2002). An exploratory study on students' problem- solving Ability in earth science. International *Journal* of Science Education, 24(5): 441-451.

Cotton, K. (2001). Teaching Thinking Skills. School Improvement Research Series (SIRS), Northwest Regional Educational

Laboratory, Portland. (Available on line at: www.nwrel.org/scpd/sirs/6/cu 11 .html.

Joma, A. (2022). The impact of Training Program Based on Pictorial Research Skills on development of Thinking Skills. *Journal of Positive School Psychology,6*(7), 574–593.

Joma, A., G-Héon, A., Arvisals, O. and Allawati, E. (2022). The effectiveness of educational practices for developing critical thinking skills in basic school students: A Systematic Review. *The Researchers' International Research Journal, 8*(1), 67-86.

Joma, A., Khlaif, Z.N., and Arvisals, O.(2022). Exploring teachers' experiences of teaching thinking skills in middle school settings: A case study. *Journal of Southwest Jiaotong University, 57*(2),113-125.

Larsen, R. (2001) . Lifelong Learning for Equity and Social Cohesion: A New Challenge to Higher Education. *European Education, 33*(4), 28-40.

Maclure , S. (1991) . Introduction : An overview . In S. Maclure & P. Davies (Eds.), Learning to think , thinking to learn (pp . ix - xxviii) . Oxford , Eng land : Pergamon Press

Osborn, J. (2000). *Measuring Metacognition in the Classroom: A Review of Currently-Available Measures*. (Available online at: www.Faculty-Staff.OU.Edu/o/Ja/Assessment of etacognition.htm.

Ross, A. (2000). *Promoting Scientific Thinking with Information Handling Programs*.Available on line at: www.mape.org.uk/curriculum/science/sciencel.html.

Teare, J. (2006). Problem-solving and Thinking Skills Resources for Able and Talented Children, London: Bloomsbury Publishing.

Vitiello,M.(2020) Future Education and Its Challenges: A Millennial's Perspective Master's student of International Studies, CADMUS Roma Tre University, Italy; Junior Fellow, World Academy of Art and Science, 4(2).

Wilson, V .(2002). *Can Thinking Skills be Taught ? Education Forum on Teaching Thinking Skills*. Available at: www. Scotland.Gov.uk./library3/ education/ ftts-03. asp. Htm.